

الفصل الخامس : النموذج الكينزي في اقتصاد بسيط (قطاعين)

1. مقدمة :

تتميز النظرية الكينزية (1936) بكونها نظرية عامة تبحث في كيفية تحديد مستوى الدخل و الانتاج و الاستخدام في اقتصاد نقدي , و تؤكد على الاستهلاك و الاستثمار و الادخار و على العوامل النقدية (أهمها سعر الفائدة) و على التوقعات كعوامل إستراتيجية هامة في تحديد المستوى المذكور , و قد عملت هذه الخصائص الفكرية على تحويل السياسة الاقتصادية من شكلها الكلاسيكي إلى وضعها الجديد المتمثل في التأكيد على العلاقة بين حجم الدخل و الانتاج و الاستخدام من جهة , و بين الطلب الكلي الفعال في السوق المتمثل في الإنفاق الاستهلاكي و الاستثمار من جهة أخرى.

2. الفرضيات الأساسية لهذا النموذج :

بني هذا النموذج على فرضيات أساسية منها :

أ. أن هذا التحليل يصلح للفترة القصيرة : لأننا نفترض أن التدفقات الاقتصادية و التدفقات الجارية للاستثمار ليس لها تأثير.

ب. ثبات المستوى العام للأسعار : حيث أنه كلما كانت فترة التحليل قصيرة كانت فرضية ثبات الأسعار معقولة.

ج. في حالة الاختلال يكون التعديل الاقتصادي بواسطة الكميات :

د. الطلب الكلي هو الذي يحدد مستوى الإنتاج (العرض) : و لذلك لا بد من دراسة مكونات هذا الطلب الكلي.

3. دراسة الطلب الكلي و توازن الناتج في اقتصاد به قطاعين :

الطلب الكلي هو القيمة الإجمالية لمجموع الإنفاق , و في اقتصاد مغلق بدون تدخل الحكومة يمثل الإنفاق على السلع و الخدمات و الإنفاق الاستثماري المكونين الأساسيين للطلب الكلي , فهما إذا العنصران المحركان للنشاط الاقتصادي و يساهمان معا في تحديد

مستوى هذا النشاط الاقتصادي في فترة زمنية معينة و يمكن تمثيله في العبارة التالية: $Y_D = C + I$

و على العموم يعتمد الطلب الكلي على مستوى الدخل في الاقتصاد الوطني , و لدراسة الطلب الكلي لابد من دراسة محددات الطلب على السلع و الخدمات الاستهلاكية C و محددات الطلب على السلع و الخدمات الاستثمارية I .

أ. الطلب على السلع و الخدمات الاستهلاكية (دالة الاستهلاك الكينزية) :

يعتبر كينز أول من اهتم بشكل جدي بدالة الاستهلاك الكلية حيث اعتبرها دالة مستقرة للدخل الكلي المتاح.

و الدخل الكلي المتاح هو الدخل المتبقي بعد اقتطاع الضرائب و يمكن أن نكتب هذه الدالة بشكل عام كما يلي : $C = C(Y_d)$

حيث : Y_d - الدخل المتاح يمثل كما يلي : $Y_d = Y - T_x$

- Y يمثل الدخل الحقيقي الكلي

- T_x مقدار الضرائب المقطوع من طرف الدولة.

هذا و يجب أن نلاحظ أن المتغير الأهم عند الكلاسيك على المستوى الكلي هو الادخار S أما الاستهلاك C فهو متغير متبقي

، أما عند كينز فقرار توزيع الدخل إلى مختلف الاستعمالات يتم في مرحلتين بحيث يقوم الأفراد :

أولاً: بتحديد ما يريدون استهلاكه و الباقي يدخر .

ثانياً: توزيع هذا الجزء المدخر بدوره على أساس معدل الفائدة السائد بين استثمار (في أصول مالية أو عينية) أو اكتناز

(في شكل أصول نقدية , أي الطلب على النقد من أجل المضاربة) كما سنرى ذلك فيما بعد.

* خصائص دالة الاستهلاك الكينزية : من خصائص دالة الاستهلاك الكينزية ما يلي :

1- القانون السيكولوجي لكينز : يعتقد كينز أن أصول دالة الاستهلاك تكمن في قانون سيكولوجي مفاده أن الأفراد يقومون في

المتوسط بزيادة استهلاكهم عندما يزيد دخلهم و لكن بمقدار أقل من المقدار الذي زاد به الدخل.

2- أن الاستهلاك دالة مستقرة للدخل الكلي المتاح $C = C (Y_d)$ يمكن كتابة معادلتها على الشكل التالي: $C = C_0 + bY_d$

حيث يمثل C_0 الاستهلاك المستقل عن الدخل و تمويله يتم عن طريق السحب من المدخرات السابقة أو عن طريق الاقتراض

أما C فتمثل الاستهلاك الكلي الحقيقي و هو متغير تابع للدخل الحقيقي الكلي المتاح Y_d و في اقتصاد ذو قطاعين أي

بدون حكومة يكون : $Y_d = Y$ و بالتالي : $C = C (Y)$ و $C = C_0 + bY$

3 - سلوك الأفراد (المستهلكين) يتلخص فيما يسمى بالميل الحدي للاستهلاك : و هو ميل الأفراد إلى إنفاق جزء من دخلهم على السلع و الخدمات الاستهلاكية , و يعرف عمليا بأنه نسبة تغير الطلب على السلع و الخدمات إلى التغير في الدخل الذي

تسبب فيه و يمكن توضيحه كما يلي : $MPC = c = b = \Delta C / \Delta Y = dC / dY$ حيث أن : $1 > b > 0$

و انحصار قيمة الميل الحدي للاستهلاك بين الصفر و الواحد يعكس القانون السيكولوجي الأساسي لكيّنز.

4 - الميل المتوسط للاستهلاك يعرف عمليا بأنه الجزء المستهلك من الدخل منسوبا إلى الدخل نفسه أي $APC = C / Y$ و من خصائصه أنه متناقص نظرا للإشباع الذي يحصل عليه المستهلك بارتفاع الدخل .

و في الأجل القصير فإن الميل الحدي للاستهلاك يكون أصغر من الميل المتوسط للاستهلاك أي : $APC > MPC$,

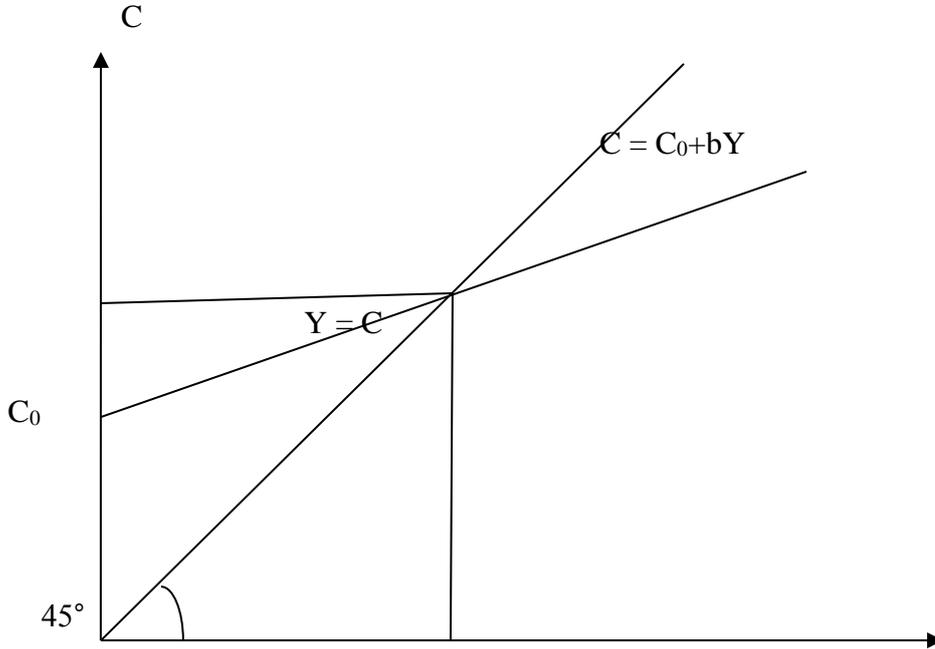
$$C / Y > \Delta C / \Delta Y$$

و يمكن البرهان على ذلك من خلال معادلة الاستهلاك كما يلي :

$C / Y = (C_0 + bY) / Y = (C_0 / Y) + b$ و منه فإن الميل المتوسط يساوي الميل الحدي مضافا إليه الحد C_0 / Y و بما

أنه مقدار موجب نستنتج أن : $APC > MPC$, $C / Y > b$

يمكن تمثيل دالة الاستهلاك بيانيا كما يلي : $C = C_0 + bY$



Y

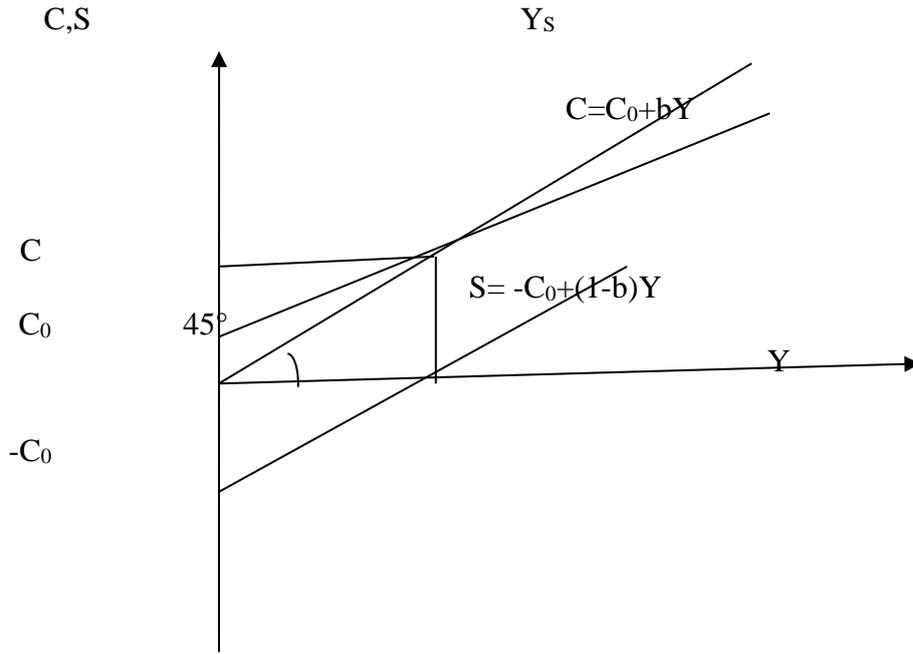
ب. دالة الادخار و دالة الاستثمار في النظرية الكينزية:

1 - دالة الادخار : عولج الادخار في النظرية الكينزية كمتغير متبقي أي أنه الجزء المتبقي من الدخل بعد أن يستهلك

الأفراد ما يرغبون فيه بناء على هذا يمكن تعريف الادخار عمليا كما يلي : $S = Y - C$

يمكن تحديد معادلة الادخار كما يلي : $S = Y - C_0 - bY \Rightarrow S = -C_0 + (1-b)Y$

و يمكن تمثيلها بيانيا مع دالة الاستهلاك كما يلي :



• الميل المتوسط للادخار APS : يساوي إلى مقدار الادخار على الدخل بحيث : $S/Y = -C_0/Y + (1-b)$

نلاحظ أن الميل المتوسط للادخار يرتفع عندما يرتفع مستوى الدخل , أما العلاقة بين الميل المتوسط للاستهلاك

و الميل المتوسط للادخار فهي : $C/Y + S/Y = (C+S)/Y = Y/Y = 1$

• الميل الحدي للادخار : يعرف الميل الحدي لادخار بأنه العلاقة بين تغير الادخار ΔS الناتج عن تغير الدخل

ΔY فإذا رمزنا له بالرمز s يكون لدينا : $s = \Delta S / \Delta Y = dS / dY$, $1 > s > 0$

أما العلاقة بين الميل الحدي للادخار و الميل الحدي للاستهلاك فهي : $s = (1-b) \Rightarrow s+b=1$

2- دالة الاستثمار : إن المكونة الثانية في الطلب الكلي الكينزي هي الاستثمار , و في النموذج الكينزي البسيط نعتبر

$$I = I_0$$

الإنفاق الاستثماري المخطط على أنه متغير خارجي أو مستقل حيث : $I = I_0$

4. تحديد المستوى التوازني للدخل :

بعد أن عرفنا الدالتين الأساسيتين المتعلقةتين بالطلب الكلي يمكننا دراسة عملية تحديد المستوى التوازني للدخل الذي يقابل هذا

الإنفاق حيث أن الطلب الكلي يتكون من الاستهلاك الكلي و الاستثمار الكلي :

$$Y_D = C + I$$

$$C = C_0 + bY$$

$$I = I_0$$

عند التوازن : الطلب الكلي = العرض الكلي

$$Y_s = Y_D = C + I \quad \text{أي :}$$

و الإنتاج الكلي ما هو إلا الدخل الكلي أي أن : $Y_s = Y$

و بالتالي يمكن إعادة كتابة شرط التوازن كما يلي : $Y = C + I$

و نعلم أن الدخل يتكون من استعماليين كما يلي : $Y = C + S$

$$C + S = C + I \quad \text{إذن :}$$

و منه شرط التوازن أيضا هو : $S = I$

1- التوازن جبريا :

الطريقة الأولى : العرض الكلي = الطلب الكلي

$$Y = C + I$$

$$Y = C_0 + bY + I_0$$

$$Y^* = 1/(1-b) (C_0 + I_0)$$

الدخل التوازني

الطريقة الثانية : الادخار = الاستثمار

$$S = I$$

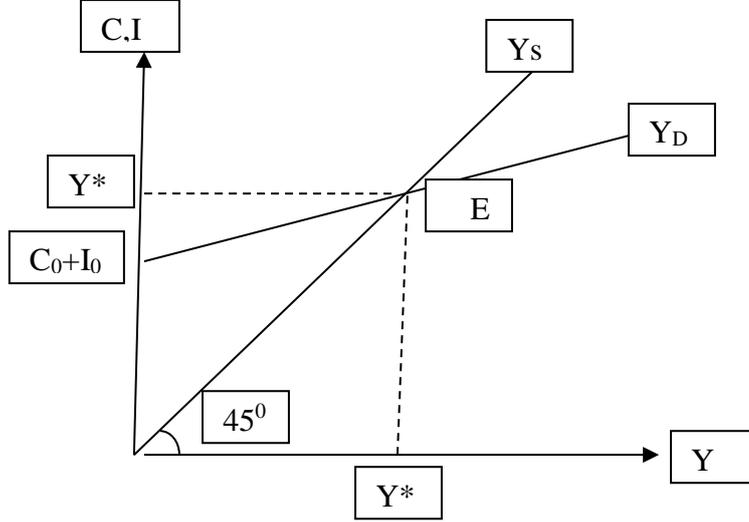
$$-C_0 + (1-b)Y = I_0$$

$$Y^* = 1/(1-b) (C_0 + I_0)$$

الدخل التوازني

إذن حجم الدخل التوازني Y^* أو الإنتاج يتحدد بمتغيرين خارجيين هما الاستثمار المستقل I_0 و الاستهلاك المستقل C_0 و
وسيط بنيوي هو الميل الحدي للاستهلاك b

-2 التوازن بيانيا :



5. التغير في المتغيرات الخارجية و أثرها على الدخل التوازني :

تغير المتغيرات الخارجية (C_0, I_0) يؤثر على الجهاز الإنتاجي فينتقل مستوى التوازن إلى نقطة أخرى , و لكن هذا لن يحدث إلا إذا وجد الاقتصاد في حالة الاستخدام غير الكامل و ثبات الأسعار بحيث أن تعديلات سوق السلع و الخدمات للوصول إلى التوازن تتم عن طريق الكميات و ليس الأسعار.

أ. المضاعف الساكن جبريا :

إذا كان : $Y = 1/1-b (C_0 + I_0)$

و إذا تغير الاستثمار ب ΔI

فإن الدخل يتغير و يصبح كما يلي : $Y' = 1/1-b (C_0 + I_0 + \Delta I)$

$$\Rightarrow Y' = Y + 1/1-b (\Delta I)$$

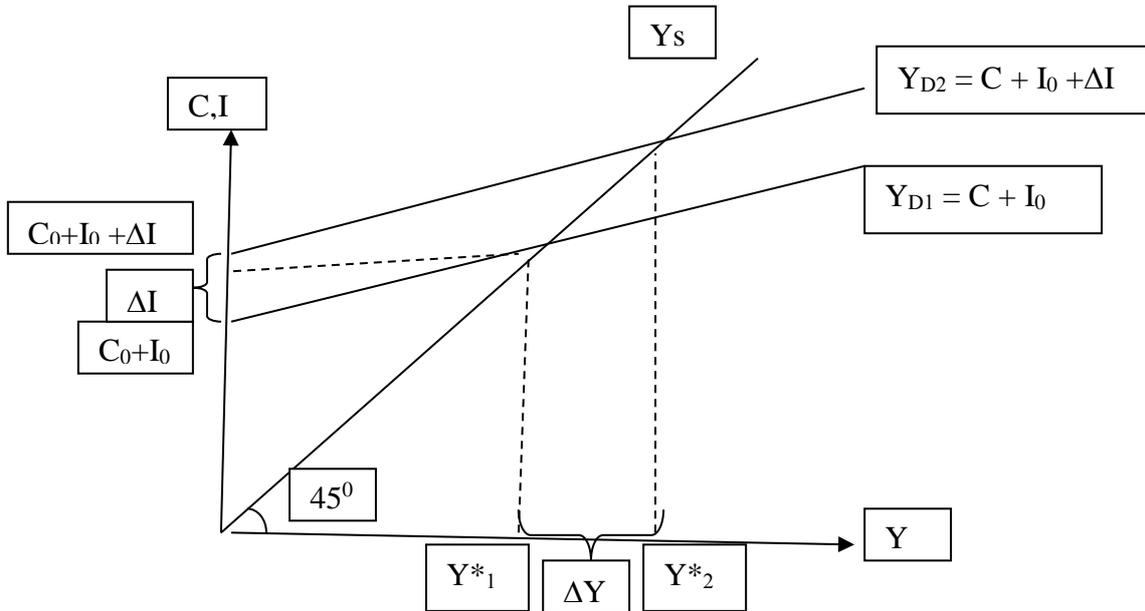
$$\Rightarrow Y' - Y = 1/1-b (\Delta I)$$

$$\Rightarrow \Delta Y = 1/1-b (\Delta I)$$

$$\Rightarrow \Delta Y / \Delta I = 1/1-b = K_e$$

و بالتالي يسمى K_e بالمضاعف (الكينزي) الساكن و هو يعني أنه إذا تغير المتغير الخارجي فإن الدخل التوازني سيتغير بتلك القيمة مضاعفة.

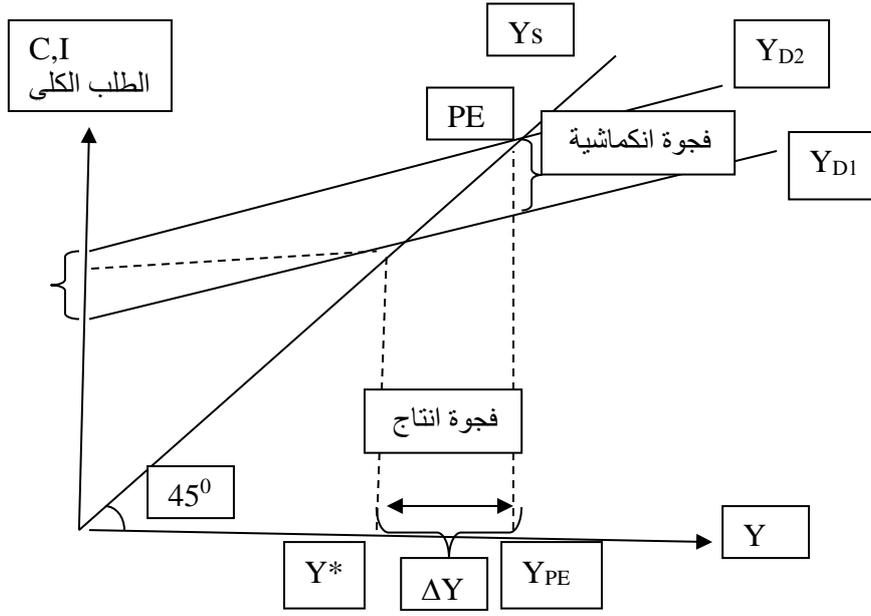
أ. المضاعف الساكن بيانياً :



6. التباطؤ و المضاعف :

- التباطؤ في الانفاق : يعني أن هناك فترة زمنية بين الاستهلاك و الدخل
- التباطؤ في الإنتاج : يعني أن هناك فترة زمنية بين العرض و الطلب
- الفجوة الانكماشية: تعني أن الدخل التوازني أقل (أصغر) من دخل العمالة الكاملة أي $(Y^* < Y_{PE})$ ، و بالتالي فهي تبين المقدار اللازم من الانفاق المستقل للوصول إلى مستوى التشغيل الكامل ، و يمكن التعبير عنها رياضياً:

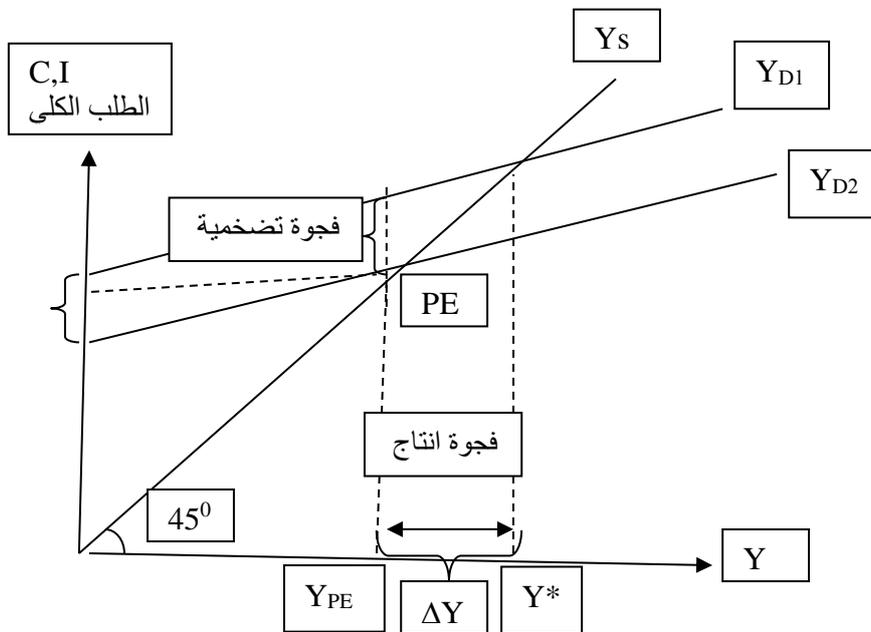
$$ED = \Delta Y / K_e = Y_{PE} - Y^* / K_e = \text{فجوة انكماشية} = \text{المضاعف} / \text{فجوة انتاج}$$



- الفجوة التضخمية : تعني أن الدخل التوازني أكثر (أكبر) من دخل العمالة الكاملة أي ($Y^* > Y_{PE}$) ، و

بالتالي فهي تبين المقدار الذي يجب تخفيضه من الانفاق المستقل للوصول إلى مستوى التشغيل الكامل ، و يمكن

التعبير عنها رياضيا : $EI = \Delta Y / K_e = Y^* - Y_{PE} / K_e$ فجوة تضخمية = المضاعف / فجوة انتاج



المضاعف الديناميكي :

بإدراج عنصر الزمن في التحليل أي بوجد فترة تباطؤ في الانفاق بفترة زمنية واحدة سيكون التغيير في الدخل نتيجة تغيير الانفاق المستقل كما يلي :

$$\Delta Y = \Delta I (1 + b + b^2 + b^3 + b^4 + b^5 + \dots + b^{n-1})$$

$$\Rightarrow K_{de} = \Delta Y / \Delta I = (1 + b + b^2 + b^3 + b^4 + b^5 + \dots + b^{n-1})$$

حيث n تمثل عدد الفترات

b الميل الحدي للاستهلاك

K_{de} المضاعف الديناميكي

مثال :

في اقتصاد مغلق ليس به حكومة ، و يكون فيه الدخل التوازني Y^* أكبر من مستوى التشغيل الكامل Y_{PE} بمقدار 200 و ن ، و كان الميل الحدي للاستهلاك $b = 0.9$.

- ما نوع هذه الفجوة ؟

- بين ما التغيير في الاستثمار لحل هذه المشكلة ؟

الحل :

- هذه الفجوة هي فجوة تضخمية لأن $(Y^* > Y_{PE})$ ب 200 و ن.

- للوصول إلى التشغيل الكامل يجب زيادة الانفاق الاستثماري بالمقدار التالي :

$$\Delta Y = 200 , \quad b = 0.9 , \quad K_e = 1/1-b = 1/1-0.9 = 10$$

$$\Delta Y / \Delta I = K_e \Rightarrow \Delta I = \Delta Y / K_e = 200 / 10 \Rightarrow \Delta I = 20$$

ل للوصول إلى التشغيل التام يجب زيادة الاستثمار المستق ب 20 و ن